Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحدة التراث الدينى والعلمى

١

أمتنا العربية ذات تراث واحد روحى وعقلى وأدبى، ونور تراثها الروحى الباهر القرآن الكريم المعجزة التى ليس لها سابقة ولا لاحقة فى تاريخ الحياة الروحية الإنسانية، نور يهدى الإنسان سواء السبيل متنقلاً به من الظلمات الموحشة إلى عالم النور والهداية الربانية بما شرع القرآن له من قيم روحية خالصة ترسم له أصول عقيدة إلهية رفيعة وعبادات وفضائل تطهر نفسه وتزكّى قلبه، وقيمٍ عقلية تخلصه من السحر والكهانة والخرافة وتعدّه للعلم والمعرفة والانتفاع بالحياة، وقيمٍ اجتماعية تدفعه إلى العدالة والمساواة بينه وبين أفراد الأمة فى جميع الحقوق والواجبات، وقيمٍ إنسانية تكفل للإنسان كرامته وحريته حتى فى الدين.

وبهذا الدين الحنيف المثالى – لا بالسيف – فتح العرب إيران واستولوا على أهم ولايتين للدولة البيزنطية: الشام ومصر، وامتد السَّيْل الرَّبانىّ سريعًا إلى شمال أفريقيا حتى المحيط الأطلسى فى الغرب وإلى أواسط آسيا والهند فى الشرق. وكل هذا العالم الكبير فتح القرآن الكريم مغاليق القلوب من سكانه، فإذا هم يدخلون فى دينه أفواجا، وإذا اللغة العربية القرشية تكتسح كل ما التقت به من لغات فى تلك البلدان، إذ كانت تلاوته فرضًا مكتوبًا على كل مسلم، وأيضًا فإنهم وجدوا فيه بلاغة رائعة وبيانًا صافيا شفافا، فهجروا لغاتهم إلى لغته، واتخذوها لسانًا لهم يعبرون به عن ذات مشاعرهم وعقولهم.

والقرآن بذلك عمَّم وحدة الدين، وعمم أيضا وحدة اللغة فى أمته من أواسط آسيا إلى المحيط الأطلسى حتى بين من لم يتابعوا دينه من أهل الديانات